وتخلق في ساحة رب الجود والسياده ويحطه على اطلال تلك الحديقة
المثمرة اليانعة المزهرة الوريقة ويتغذى به الى حضرة وارد الدهر
ونديمه ومنطبق اغصان رياض الفضائل بما تشتت وحوى
من الكمال ما قصم قلوب الجهال وفتت وقاموس البلاغة المملوء
بالفضائل وشمس سما المعارف المشرقة على الاعيان والاماثل
حائز قصب السبق في ميدان المساعي والفائز بالمعلى من قداح
المعالي ذو الجمال الذي لا يطلع عند وجوده بدر والكمال الذي
بذر في قلوب الجهابذة البلغا اشرف بذر الى غير ذلك والسلام

محمد بن قانصوه المصري صاحب السحر الحلال
والمعاني التي الفاظها ماذي وفي الحقيقة جريال فمن لطائفه
قوله معارضا قصيدة الشيخ بن النبيه كما زعم

اشرب بكاس السعد راح الهنا ۞ في مجلس اللذات بما اللسان
ممن بافق العز كالبدر مذ ۞ سما السنا في حندس الشعريان
عذاره آس ووجناته ۞ ورد به قد سيج والعذبان
فلا تؤخر فرصة ان تكن ۞ ممكنة وفيت شر الزمان
لله اوقات لنا قد مضت ۞ مع رفقة الفاظهم كالجمان
تواخت الافكار منهم لها ۞ سجع بديع في رياض البيان
بين معان نحن معناهم ۞ يعرب منها عن معاني المعان
والجود هام مثل جود الذي ۞ بداه بالتبر لنا تدفقان
قاضي القضاة الموثقي في العلى ۞ منار لا تخفى نورها النيران
اعني السري الشحنة العالم ۞ العلامة العامل عين العيان
من صار كالنعمان في علمه ۞ ومخزم من دونه العز قد ان

قلت لقد تعرض لما اعرب عن قصوره فيما ادعى به مضاهاة
ابياته لمعاني بن النبيه وقصوره قال العلامة كمال الدين بن النبيه
من سحر عينيك الامان الامان ۞ قتلت رب السيف والطيلسان

اسمر

اسمر كالرمح له مقلة ۞ لو لم تكن كحلا كانت سنان
اهيف معسول الريق حلو اللمى ۞ مر الجفا قاس رطيب البنان
يزداد اذا اشكو اليه قسوة ۞ ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سقاها رضوان عن حفظه ۞ ففر من جنته حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى ۞ يا قوم ما اسعد هذا القران
نور وقد جمرة لالآئها ۞ كانها بهرام او بهرمان
يجنه او طوقه او جبينا ۞ لماه سكر لا ابنة الدنان
يالائمي دعني فاني فتى ۞ ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسال العاشق عن حاله ۞ فدمعه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي والضنا لم ابح ۞ قد ينطق المرء بغير اللسان

ظرفا الشام تقي الدين ابو بكر بن حجة الحموي تقديمه على
صحابة العلم مسلم الثبوت وفضله على ارباب البيان سلطان
يشار اليه بالبنان في ارفع البحوث قال الحافظ السخاوي
في الضوء اللامع كان اماما عارفا بفنون الادب متقدما فيها
طويل النفس في النثر والنظم حسن الاخلاق والمروة مع زهو
واعجاب ومداومة على خضب لحيته بالحمرة الى ان اسن وهجاه
بذلك البدر البشتكي بقوله

صبغ معاويه الى سمنتي ۞ وبعض الصواب ولا يشعر
تفكرت فيه وفي ذقنه ۞ فلم ادر ايهما احمر

ومن تصانيفه بروق الغيث الذي انسجم في شرح لامية
العجم وكشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام ومنهوة الاثار
في مجلدين ضخمين والثمرات الشهية من الفواكه الحموية وامات
الخائفين من امة سيد المرسلين وغير ذلك وله ديوان شعر بديع قال فيه نظم

ديوان شعري جا وهو محرر ۞ ابدر شيق نظم لفظه مستعذب
فاذا بدا لا تستقلوا حجمه ۞ وحياتكم فيه الكثير الطيب

Copyright © King Saud University